نيكاراسيف نائب رئيس تحرير البرافدا والمسئول عن العلاقات الدولية ، افشنيكوف رئيس قسم البرافدا المسؤول عن شؤون آسيا وافريقيا ، بيرسيدا بافلدونشكي نائب رئيس قسم شؤون آسيا وافريقيا والمختص بالشؤون العربية .

وحضره من الجانب الفلسطيني كامل أعضاء الوفد الصحفي الفلسطيني . وقد رحب نيكاراسيف نائب رئيس تحرير البرافدا ورئيس الوفد السوفياتي بالوفد الفلسطيني ورد عليه رئيس الوفد الفلسطيني بقوله :

نحن نعتبر هذه الزيارة غير عادية فنحن نزور جريدة البرافدا الواسعة الانتشار والنفوذ والتي ساهمت في اطلاق ثورة اكتوبر وترسيخ الاشتراكية في هذا البلد كما ساهمت في تعميم اقوال الرفيق لينين بضرورة تعميق الصداقة بين الشعوب . ومن هنا فاننا نأمل ان تجد القضية الفلسطينية والقضايا العربية اهتماما في هذا المجال .

ورد احد اعضاء الوفد السوفياتي قائلا : لا شك في اننا نتابع باهتمام بالغ اخباركم ونعرف تاريخ الاحداث الاخيرة . وبالنسبة للمقاومة فان اهتمامنا بها كبير جدا لانها تمثل رأي الفلسطينيين وتعبر عن هذا الرأي .

اننا نعرف ان الشعب العربي الفلسطيني كان عليه ان يتحمل اكثر بكثير مما تحملت شعوب كثيرة . وبسبب الظروف التاريخية فان قسما من الشعب الفلسطيني يعيش مطرودا من بيته وأرضه بعيدا عن الوطن والقسم الثاني يعيش في الوطن حياة صعبة ومريرة تحت نير الاحتلال .

ونحن نعتقد ان القضية الفلسطينية العادلة لا بد ان تنتصر مهما كانت مدة الانتصار بعيدة . وجميع القوى الشريفة والتقدمية في العالم هي مع المقاومة في نضالها العادل . وان النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني يلاقي شعبية واسعة وفهما كاملا بين جماهير واسعة من الشعوب السوفياتية. واننا نعتقد بأن الحالة المسيطرة في اوساط حكام اسرائيل هي حالة عصبية وهي نتيجة نضال المقاومة . وعلى سبيل المثال فان الخطاب الذي ألقته جولدا مائير في ١٥ اكتوبر والذي قالت فيه ان اسرائيل كانت تضرب المقاومة والبلدان العربية نتيجة نشاط المقاومة اما الان فانها سوف تضربها بلا أي سبب أو مبرر . ان هذا يدل على فقدان الاعصاب وهذا مكسب للمقاومة .

وقال الوفد السوفياتي في صحيفة البرافدا : اننا هنا كلنا أصدقاء ورفاق ولا بد ان نتكلم بصراحة حول جميع المواضيع . ولنبدأ بالاراء المختلفة التي أثارتها الاحداث في ميونيخ . وبداية نقول انه اثناء الحركة الثورية فان المنظمات الثورية كانت تستعمل اساليب مختلفة وفيما بينها تعابير الارهاب الثوري. فعندما تكون هذه الضربات الارهابية موجهة ضد الاوساط الرجعية فاننا نعتبرها من الاساليب الشريفة للنضال الثوري ... اما ضد الناس الابرياء فالامر مختلف . ولا يفوتنا ان نؤكد ان المخابرات الاسرائيلية قد استعملت ولا تزال اساليب مختلفة ومعقدة من الارهاب وخاصة الطرود الملغومة التي أرسلتها هذه المخابرات الى المناضلين الفلسطينيين . وأنهم يقومون بهذه الاعمال الارهابية باسم المناضلين الفلسطينيين . اننا تحدثنا بصراحة في هذا الموضوع ونأمل ان يجري الحوار من طرفكم بصراحة ايضا .

هنا رد أحد أعضاء الوفد الفلسطيني قائلا : الواقع ان النقاش حول عملية ميونيخ ليس امرا سهلا ونود أن نوضح في البداية انه لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بأيلول الاسود او بعملية ميونيخ . وكنا حريصين على أن لا نعلن تأييدنا او استنكارنا لهذه العملية . لماذا ؟ لاننا نعتبرها عملية مجموعة من الرجال الابطال الذين قرروا ان يموتوا لفك الحصار عن الثورة الفلسطينية .

واذا عدنا الى وقت العملية فسوف نلاحظ التالي :
● التضييق شبه الكامل على تحركات المقاومة الفلسطينية . ● وصول تأثير الرجعية العربية على الانظمة الوطنية العربية الى ذروته . ● بروز خطين في العالم العربي أحدهما يدعو الى قطع كل علاقة مع المعسكر الاشتراكي وتوثيق العلاقات مع امريكا والاخر يدعو الى القطيعة الكاملة مع الاتحاد السوفياتي وتوثيق العلاقة مع اوروبا الغربية . ● الامبريالية الامريكية تمد من نطاق تحركها ونشاطها عبر المنطقة متآمرة على المقاومة الفلسطينية والانظمة العربية .

في هذا الوقت السيءجدا أتت عملية ميونيخ .. فكان ان حققت ما يلي : ١ ــ ضربت الخط الثاني الذي كان قد بدأ في الامتداد على طريق القطيعة مع الاتحاد السوفياتي وعلى طريق توثيق العلاقة